بعد أن كان لا أحد يهتم بالتلفاز

سطوح البيوت ..غابة من الصحون وغرف تتسابق في داخلها الفضائيات

لم يكن جهاز الستلايت غير أمنية لا تتحقق ..صار كأنه نجمة بعيدة ممنوع عليك ان تنظر اليها بعينين مفتوحتين حتى لا تتطلع الى ما تمنحه من تضاريس يمكن لك ان تتوقف عندها وتزداد معرفة بقوانين الحياة وثقافتها .كان جهاز الستلايت إذا ما فكرت بنصب صحنه الكبير فوق سطح دارك فان العسس يقيدون يديك ويرمونك في دهاليز مظلمة لأنك اخترقت بعينيك المفتوحتين تفاصيل الممنوع وصار ما بينك وبينه أسلاك شائكة ومنطقة محظورة تشبه الأرض الحرام .وما دام اللغم الأرضي مزروعاً تحت قدميك فان الحركة الأولى باتجاه اقتنائه تعني ان اللغم سينفجر ويحولك الى عنصر تنتمي الى الجهات المعادية ولا بد ان ينزل بك القصاص .

كربلاء / الهدى

كان التطلع الى جهاز الستلايت مرهوناً بموافقة (القيادة) التي عدته مفسدة كبيرة للأخلاق البشرية.دون ان تدرك(القيادة) تلك ان أول الفاسدين حسب التحليل البعثي هم العائلة المالكة وحاشية الرئيس المخلوع لان الستلايت موجود داخل غرف القصور والدوائر الأمنية ومكاتب الوزراء وأزلام القيادة بفرعيها الحزبية والعسكرية.ولان الحرب بدأت ..كان أصحاب الستلايت الذين وضعوا الصحن اللاقط بين أخشاب واقنان الدجاج قد أزاحوا الخوف عنهم .. يقول السيد صادق جعفر المهندس المختص بالأجهزة الإلكترونية ..كان لدي جهاز ستلايت وضعته بطريقة لا يمكن لأحد ان يرى الصحن اللاقط أبدا بعد ان صادروا لمرتين أجهزتي التي صنعت أحدهما بنفسي وكنت ادفع ((للرفيق)) الحزبي أموالا مما يجعله يكتفي بالمصادرة ..وقبل ان يتحطم تمثال الدكتاتور في ساحة الفردوس كنت أسرب أخبار الحرب الى الأصدقاء الثقاة.

بعد الحرب وربما كان التجار يعرفون أن النظام في طريقه الى الهاوية كانت مدينة كربلاء قد استعدت لان ينتشر الخبر السريع من أنحاء العالم الى البيت الصغير .حتى ان أحد المثقفين علق على المشهد الجديد ..لقد كنا بحاجة الى ان يسقط التمثال لترتفع الأطباق فوق السطوح ويعلن زمن الحرية ان الأخلاق قد ازداد ثراؤها وان الثقافة باتت على مرمى البصر لان الستلايت قد يعوض بعضا من مهابة الكتاب .يقول المهندس صادق ..كنت اختلس الوقت لأتابع برامج الفضائيات التي تتناول الواقع العراقي .. ولان الوقت محفوف بالخوف كنت اكمد المعلومات في سري القلق حتى أنني كنت خائفا من أطفالي ان يقولوا ما يرونه للجيران أو إلى زملائهم في المدرسة .. ويضيف ..في الأيام الأولى عرفت ان سبب المنع لم يكن له علاقة بالأخلاق .. بل لان الفضائيات تفضح ما لم يكن يعرفه العراقي وبالتالي التقليل من مهابة (الرئيس) ..ولكن ما كان يزعجني حقا هو موقف بعض الفضائيات العربية التي كانت تروج لموقف العراق وكأنه الحصن الحصين للقضية الفلسطينية دون ان تدرك هذه الفضائيات ان الدمار في العراق يعادل الاحتلال.

الستلايت بين الواقع والمخيلة

قبل الحرب ..لم تكن سطوح المنازل تشكو ثقل الصحن اللاقط ..وكان المواطن يحاول ان يحصل على (أريل) من النوع الجيد الذي أطلق عليه الدوار ..لعله يحصل على معلومات من محطات غير عراقية .. حتى انك تشاهد ارتفاع أنابيب الماء التي تحولت الى أعمدة طويلة ترفع (الأريل) الدوار الذي اصيبت تجارته بخسارة كبيرة لان مؤشر الشاشة بات يشير الى اقتناء جهاز ستلايت بدلا من البحث عن قناة تلفزيونية لمحطة قريبة .. يقول الشاعر سلام محمد البناي ..لو لم يكن الممنوع قد أحاط حياتنا بكل جوانبها لما كانت أجهزة الستلايت قد غزتنا ..إنها ثورة .. بينت ان العراقيين كانوا عطاشا الى معرفة ما يدور حولهم بل حتى ما يدور في داخلهم . لان الزمن الماضي كان أكثر انغلاقا على معالم الحرية التي شوهتها الهتافات والمسيرات وكنا لا نرى العالم إلا من خلال عين واحدة .. ولا نسمع إلا بأذن واحدة .. وحتى هذه الواحدة أصابها العطب وبتنا نرى أرباع الأشياء ونسمع أرباع الكلمات .. ويضيف الشاعر البناي ..كان أول شيء فكرت به هو ان اشتري جهازا لأرى بعيني واسمع بأذني ..العالم الكبير صار صغيرا .والثقافة في حدائق العالم قد حولت معنى الأشواك التي كنا نعيش في وسط أحراشها الى مغزى وكأن القصيدة كانت بحاجة الى عملية تثوير .. لان العقل ما عاد يتمتع بالتأمل وحده دون ان تتميز المخيلة بقدرتها على تحليل الواقع المحيط بالفرد.

البيوت وصراع الحصول على الجهاز

الصورة الأولى لسطوح المنازل في كربلاء ..ربما تكون شبيهة بصور مساكن المدن الأخرى ..صار الصراع لساكنيها ان يشتري رب الأسرة جهازا وصار السؤال عن أفضلها تتقاذفه الأجوبة وما برح العارفون بتشغيله ونصبه يعلنون عن استعدادهم .. وما يفرحك حقا .. ان هذا الجهاز الذي تصوره الجميع حاجة كمالية في وقت ما أو انه لن يكون في متناول الجميع .. انك ترى بيتا طينيا رب العائلة فيه لا يملك مردودا ماديا جيدا ..لكنه وضع الصحن اللاقط فوق سطح داره ..لان المعلومة لا تكتمل إلا برؤية صحيحة للصورة المنقولة عن واقعه ..يقول السيد مهدي محمد بائع شاي على الرصيف ..نعم قد أبدو لا املك من الدنيا إلا حطامها ..لكنني أريد ان اعرف ما يجري حولي بعد ان حولنا الطاغية الى ألعوبة نصدق ما يقوله فقط .. وأيضا أريد لهذا العقل المنهك ان يرتاح في ساعات الليل حين اتمتع بمشاهدة برامج جيدة وترفيهية ..ويتساءل السيد مهدي .. لماذا حرمنا النظام من شراء الستلايت حتى صرنا وكأننا من عالم آخر .. برغم أنني أرى ان العراقي وهو يتحاور في الفضائيات اثقف من أية جنسية أخرى .. ويجيب .. لقد ولدنا بالفطرة لنكون اعرف من غيرنا بأمور الحياة على الرغم من الممنوعات والتعليمات التي حفظناها منذ ٣٥ عاما لكنها لم تقتل العقل بل خدرت اللسان عن البوح..

أما السيد امجد علي الناشي طالب ..فقال ان جهاز الستلايت اصبح حاجة ضرورية للإنسان ولم يكن حاجة ترفيهية فقط ..صار العالم بين يديك حقا ..ولا ادري ما هو وجه الفساد الأخلاقي الذي يبثه هذا الجهاز الثقافي ..إذ من الممكن ان يسيطر عليه رب العائلة إذا ما أراد ان يبتعد عن تلك البرامج التي لا تتناسب مع أعرافنا وتقاليدنا العربية ..ويضيف الطالب امجد ..أننا كنا في عالم آخر خاضع لسيطرة المؤسسة البعثية التي لا تريد لهذا الشعب ان ينمي ثقافته ويسابق العالم في ما لو استطاع معرفة ما يدور حوله .. اعتقد ان سبب المنع لم يكن له علاقة بالإخلاق بل له علاقة بما تبثه القنوات الفضائية من برامج وفقرات إخبارية تعري الواقع العراقي الذي كان قائما في زمن النظام السابق وعليه كان الأمر ألا يطلع المواطن على ما يجري حوله ويبقى في دوامة الانتماء الى المؤسسة الحاكمة ولا يهم ان كان هذا الانتماء يعني التراجع الثقافي او الحضاري .اشعر ان جهاز الستلايت قد فتح الوعي وجعلنا لا نشعر بالغربة أمام العالم المحيط برغم أننا جزء منه ان كان في ثقلنا الحضاري الذي يمتد الى آلاف السنين أو ثقلنا الآني لأننا مؤثرون في القرار السياسي العالمي.

الستلايت والعد التنازلي لسقوطه

المشهد الجميل هو ان الصحون اللاقطة صارت تطرز الرؤية الواضحة للشوارع ..وصار الستلايت أو الدش أو الأطباق الفضائية أو أية تسمية أخرى لا يقتصر على فئة معينة ..ولم يكن هناك أمر بتحريمه لتبقى بيوت كربلاء في غابة أعمدة (الأريل) الدوار .. بل صار الحديث عن البرامج والأخبار صفة متلازمة مع ما يجري من أحاديث أخرى في الشارع الكربلائي .. فتسمع هنا أو هناك اثنين يتحدثان عن هذه الندوة أو يعلقان حول برامج تحليلية .. بل صارت القنوات الفضائية هي العامل المشترك الذي يحرك المحادثات الجانبية .. يقول القاص عدنان عباس .. معبرا عن رأيه بجهاز الستلايت ..عندما نطق الفجر الأخرس الذي ظل جاثما لأعوام طوال على عقول العراقيين .. كانت الحرية أولى الكلمات التي سمعناها تعبر عن فواصل الواقع الجديد وان جاءت بصورة مبعثرة .. وحين حطت الأطباق الفضائية فوق سطوح البيوت كانت كأنها اكف مدورة تصافح الخيوط الأولى لهذا الفجر الجديد الذي ولد من خلال معاناة العراقيين .كان من المهم ان تنظر العيون الى العالم الباهر الألوان وان تسمع ما يدور حولها ومهما كانت الكلمات لان العقل باستطاعته ان يفرز الواقع من الخيال والحقيقة من الكذب.. لان المشاهد العراقي يعرف ما يدور في سريرته .ويضيف القاص عدنان ..لم يكن هذا الجهاز مسؤولا عن تأخير الفجر ان ينبلج بل كان النظام يعرف ان وجوده يعني اقتراب هذا الفجر من ساعة الصفر فكان القرار ان يبقى غائبا عن أسطح المنازل لأنه سيكون مسؤولا عن إيذان البدء برحيل الطاغية .والعد التنازلي لسقوطه.

الفنان مجيد الساعدي:

نتمنى أن نحقق طموحاتنا في الوضع الجديد..

هناء عقيل

الفنان مجيد الساعدي يحاول دائماً الإتيان بمواضيع مغايرة من الواقع ومنحها بعداً آخر عبر اشتغالاته في جميع لوحاته، ويجسد مفهوم الحرية عبر التنوع في استخدام ألوانه، ومواضيعه، وإشكاله ،التقيناه في قاعة أسفار التي تعود إليه وطرحنا عليه عدداً من الأسئلة وكان هذا اللقاء:-

★بأي أسلوب تتعامل مع اللوحة؟

- الموضوع يفرض أسلوبه عند رسم اللوحة، ولكن أحاول دائماً وعبر جميع لوحاتي إن امنح اللوحة بعداً آخر. مثلاً عندما أحاول التعبير عن الواقع، أمسك بموضوع معين، وأبعده عن التفاصيل التي تجعل منه صورة واقعية أي مستنسخة. فضلاً عن إدخال عناصر جمالية تجعل من الموضوع حالة أخرى.

★وماذا عن المرأة، بأية صورة تتخيلها في اللوحة؟

- دائماً انظر إلى المرأة باعتبارها حاضنة تلم كل أحلامنا، لذلك عندما أضعها في اللوحة انطلق من هذه الفكرة باتجاهها. فهي وطن فيه كل ما نريد، أحلامنا، راحتنا، حياتنا بكل تفاصيلها.

★بمن تأثرت من الفنانين التشكيليين؟

- تأثرت كثيراً بتجربة الفنان الراحل جواد سليم فهو نبع ثر، وعطاء لا ينتهي وأعده فناناً مغايراً قلب الكثير من المعادلات الفنية الخاطئة، وثبت رؤية فنية متكاملة ينهل منها كل من يتعامل مع الفن التشكيلي. وكذلك تأثرت بفائق حسن فهو معلم الرسم الأول في العراق والظاهرة الفنية التي لا تتكرر. فضلاً عن تأثيرات بيكاسو وأساتذة عراقيين آخرين أغنوا تجربتي منهم محمد مهرالدين وفاخر محمد وعاصم عبد الأمير.

★ما أول لوحة رسمتها؟

الرسم كان يستهويني قبل دخولي المدرسة، وكانت اللوحة الأولى لي هي، مجازاً لوحة، موضوعة العيد، وتجمع الأطفال في أماكن اللعب واللهو.

★كيف نتعامل مع الوضع الجديد والتغييرات التي حصلت؟

انتظرنا كثيراً الزمن الذي نشهد فيه هذا التغيير، لأننا تحملنا أعباء الوضع السابق، وكنا مشاريع للموت في أية لحظة. الآن وبرغم ضبابية الموقف، إلا إننا نأمل خيراً لنحقق طموحاتنا في حياة حرة كريمة.

انريكي ايغلسياس ينتزع اعجاب المصريين

اطلق حوالى ثلاثة الاف شاب وشابة في مصر حناجرهم في هذيان راقص على ايقاعات موسيقى مغني البوب اللاتيني انريكي ايغلسياس الذي حضر الى مصر في اطار جولة عالمية لتسويق البومه الجديد "سفن" (سبعة).

واثار المغني الذي مضى على ولادته في العاصمة الاسبانية ٢٩عاما في بداية الحفل الهتافات عندما قال ان "مصر جميلة يجب عليكم ان تفتخروا بها" وذلك بعد ان امضى يومه في زيارة منطقة الاهرامات في الجيزة.

وتجمع الالاف في المكان قبل ثلاث ساعات وانطلقوا في الرقص والغناء بعد وصوله طوال ساعة ونصف الساعة استغرقها القسم الخاص به من الاحتفال.

وادى انريكي مجموعة كبيرة من اغانيه التي حازت شهرة عالمية مثل "كود اي هاف ذيس كس فور ايفر" و"بي ويذ يو" واغاني من البومه الاخير الذي يسعى لتسويقه بينها اغنية "نت ان لاف".

كذلك قام بتادية اغنية من البومه الرومانسي "هيرو" كان وعد بها خلال المؤتمر الصحافي الذي عقده وهي "دبندنغ اون ذا مود" التي طلبتها مستمعة طاعنة في السن تدعى ماريا قبلها امام الجمهور في وقت اطلقت فيه شابات صرخاتهن حسدا وغيرة.

وقد وصفت سارا حسن (١٩عاما) اعجابها بالحفل قائلة ان "انريكي اقام حفلا نادرا واستطاع ان يدفع الحضور الى الجنون".

وقد مهدت اللبنانية نانسي عجرم التي قلبت موازين الاغنية العربية الاجواء قبل صعود انريكي الى خشبة المسرح مؤدية وصلة من اغانيها بينها اثنتان من البومها الجديد "اه ونص" وثلاث من اغانيها القديمة ابرزها تلك التي فتحت امامها ابواب الفضائيات العربية "اخاصمك اه اسيبك لا".

يشار الى ان انريكي سيزور خلال رحلته التسويقية الى جانب الشرق الاوسط استراليا وجنوب شرق اسيا واوروبا. وزيارته لمصر هي الاولى، والثانية لمنطقة الشرق الاوسط.

وتراوحت اسعار التذاكر بين ٢٣ و٥٠٠ دولار وقد بيعت باكملها قبل اكثر من اسبوعين من وصوله الى القاهرة خصوصا بعد ان قامت الشركة المنظمة باضافة عجرم الى برنامج الاحتفال بعد بضعة ايام من الاعلان عنه.

شارليز ثيرون تبحث عن دور جديد

منذ أن لعبت شارلز ثيرون دور البطولة في فيلم "المسخ" ونالت الأوسكار لاحقاً، تنتظر دوراً يعيدها إلى الحياة الطبيعية إذ أن دورها السابق أعطاها شخصية بعيدة عن شخصيتها الحقيقية.

يروي فيلم "المسخ" قصة فتاة هوى تقتل عدداً من زبائنها ويحكم عليها بالإعدام وهي قصة واقعية حدثت في ميامي بفلوريدا. وتتمنى ثيرون حالياً أن ينظر المخرجون إليها نظرة مختلفة عن نظرتهم إليها في دورها السابق.

الرقابة المصرية ترفض عرض فيلم اميركي " يسيء للعرب والمسلمين "

رفضت الرقابة على المصنفات الفنية التابعة لوزارة الثقافة يوم الاثنين عرض الفيلم الاميركي "ذا كود" (الشيفرة) للمخرج مانويل بورسينهاك في مصر باعتباره "يسيء للعرب والمسلمين".وقال رئيس الادارة المركزية في الرقابة مدكور ثابت لوكالة فرانس برس انه "قرر رفض الفيلم لانه يتعمد تجريم صورة العرب والمسلمين بغض النظر ما اذا كانوا من حملة الجنسية الاميركية او غيرها".وطالب ثابت بضرورة التصدي لهذه الظاهرة وهذه النماذج السينمائية.واوضحت الرقابة ان احداث الفيلم تدور حول صراعات بين عصابة مكونة من المسلمين والعرب الاميركيين تقوم بتوزيع المخدرات وترتكب السرقات ويقومون بقتل بعضهم بعضا حتى يتم الانتهاء منهم بواسطة الشرطة.

الكلمات المتقاطعة

اعداد: علي البديري

افقي

. من أكبر المكتبات في الشرق الأوسط في مدينة الإسكندرية بمصر.
٢. المنع والهجران (م) / مدينة مصرية.
٣. نصف مفيد / جامعة إنكليزية عملاقة.
٤. يبغيهم ويود التواصل معهم / هندامه ومظهره (م)
٥. حسناء ذات جمال / نصف بيدر.
٦. تعب وشقاء (م) / حرف موسيقي / نشعر بالطمأنينة والسلام.
٧. ثلثا ثوب / آلة موسيقية / حنه (مبعثرة).
٨. أرباح (م).
٩. شاعر وفيلسوف إيطالي كنيسة القديس بطرس في روما (م) / نصف زوال.
١٠. نتبع / من الوان الشعر العربي.
١١. من أعظم شعراء إيطاليا ألف رواية الكوميديا الألهية.
١٢. شاعر وأديب ألماني نال جائزة نوبل للآداب عام ١٩٩٩.

عمودي

. سياسي ورجل إصلاح إنكليزي له كتاب ثروة الأمم / عاصمة أوربية.
٢.فقرة من كتاب (م) / من الأنبياء وهو رسول المحبة والسلام (م)
٣.المطلوب في هذه الشبكة / عكس فقير (م)
٤.الاسم الثاني لأديب وناقد فرنسي من رواد النهضة الفكرية / اثنان باللغة الانكليزية.
٥.مدينة إيطالية سميت بالبندقية (م) / عمله آسيوية.
٦.صحيفة عراقية رائدة بدون ال (التعريف) / نصف راغب.
٧.يهواهم ويودهم / من الأطراف / سافر (م).
٨.رغبته (م) + حرف / اسم يطلق على الشجر المتساوي على هيئة واحدة.
٩.نصف ورود.
١٠. اسم علم مؤنث / ولاية أميركية (م).
١١. أديب وكاتب عربي نال جائزة نوبل للآداب عام ١٩٨٩.
١٢. حلي ذهبية.

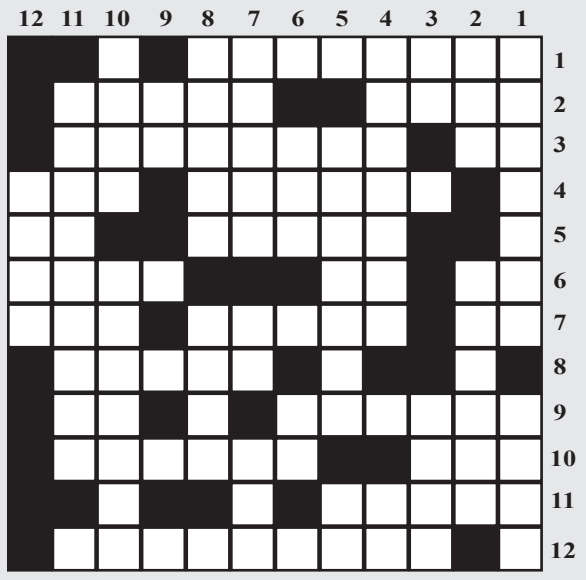

الابراج

الحمل 21اذار - 20نيسان
أنت رجل مسالم وديع وتحاول أن تهون من المشاكل التي تتعرض لها وهذا ما يجعلك تعيش حياتك بهدوء واستقرار. رقم الحظ / ١٢. يوم السعد / الثلاثاء.

الثور 21نيسان - 20ايار
لا تكن متقلباً وأثبت على موقف واحد واستثمر حالات النجاح. وحسن من علاقاتك مع الآخرين. رقم الحظ / ٥. يوم السعد / السبت.

الجوزاء 21ايار - 20حزيران
أنت محظوظ والأمور تسير معك بشكل جيد. اهتم بالذين حولك لأنهم يودون الاقتراب منك، وأنت مشغول بأمور أخرى. كن أكثر حرصاً عليهم لأنهم يستحقون ذلك. رقم الحظ / ١٠. يوم السعد / الثلاثاء.

السرطان 21حزيران - 20تموز
خيالك واسع وتتمتع بشاعرية ممتازة ولا تستقر في مكان معين. وهذا ما يجعل منك إنساناً حالماً بعيداً عن الواقع. رقم الحظ / ٤. يوم السعد / الأحد.

الاسد 21تموز - 20اب
تستسلم في مرات كثيرة لحالات التهور والتطرف وتبتعد عن التعقل. التزم الموضوعية ولا تكن متهوراً مفاجأة في الطريق إليك. رقم الحظ / ٧. يوم السعد / الخميس.

العذراء 21اب - 20ايلول
الحياة لا يمكنها أن تتغافل عن المواهب الحقيقية لأنها تبرز أن لم يكن اليوم فغداً حتماً. لا تكن انطوائياً ومنكسراً فالمستقبل لك. رقم الحظ / ٨. يوم السعد / الاثنين.

الميزان 21ايلول - 20تشرين اول
اتخاذك القرار في الوقت المناسب سيوفر لك الكثير من الوقت والجهد. انت محظوظ ولكن لا تستغل الحالة هذه. رقم الحظ / ٢. يوم السعد / الأحد.

العقرب 21تشرين اول - 20تشرين ثاني
لا تصدق الشائعات لأنها مغرضة فالحبيب يريدك ويسعى إليك وأنت تحاول أن تبتعد بسبب سماعك الشائعات. رقم الحظ / ٦. يوم السعد / السبت.

القوس 21تشرين ثاني - 20كانون اول
عائلتك بحاجة إليك وترددك في اللجوء إليهم دوماً يسبب لك وضعاً حرجاً أمام عائلتك. رقم الحظ / ١٠. يوم السعد / الخميس.

الجدي 21كانون اول - 20كانون ثاني
الحياة تتسع لقصص كثيرة. فشل الإنسان في موضوع معين لا يعني خسارة حياة بكاملها. افتح قلبك وكن إشراقياً ولا تبتئس. رقم الحظ / ١٦. يوم السعد / الاثنين.

الدلو 21كانون ثاني - 20شباط
روح المرح والتفاهم التي تحملها تجعلك بعيداً عن الحزن وحالات الكمد. حاول إدامة هذه الروح وكن أكثر إشراقاً لتنال ما تريد. رقم الحظ / ١٢. يوم السعد / الأربعاء.

الحوت 21شباط - 20اذار
تعيش هذه الأيام قصة جديدة تمتد جذورها إلى مشاعر فياضة داخل قلبك. كن صبوراً لتنال رضا من تريد ولا تتعجل الأمور. رقم الحظ / ١١. يوم السعد / الثلاثاء.